

وروي ايضا انه كان عليه السلام يجلس على الارض ويأكل على الارض ويتقبل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير وروي ايضا انه كان عليه السلام يزدف خلفه ويضع طعامه على الارض ويجيب دعوة المملوك ويكب الحمار وفي رواية كان عليه السلام يركب الحمار ويخفف النعل ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني يعني من اعرض عن اتباع سنتي فليس من اهل طريقي فيستعمل الله تعالى الموت والتوفيق لا تتابع سنته والعمل بشيئ مما انما سبق ذكره من الفرق المستحبات في الشرع اعلم ان ما سبق ذكره من الفرق بين السنة والمستحبت بوجود المواظبة وعدم وجودها من صاحب الرسالة عليه السلام ليس بامر لا زمر ايماني كل شي بل قد يطلق احدهما على الآخر ويصح الاطلاق لان كل مسنون مستحب وبالعكس يعني ان كل شئ مستحسن في الشرع سنة فيه اي طريقة مسلوكة فيه سواء كان مما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم او لم يواظب بل قد يصح اطلاق لفظ السنة بهذا المعنى على ما يكون واجبا في الشرع فاذا علم هذا فاعلم ان المستحبات في الشرع كثيرة منها صلوة الضحى وصلوة التهجيد او هو قيام الليل وقد ثبت انه عليه السلام كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة يعني مع الوتر ومندوبية قيام الليل ثابتة في كل قوت ايضا حيث قال صلوا من الليل ولو اربعا صلوا ولو ركعتين وجاء ايضا عليكم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة كذا نقل من رواية الامام احمد وغيره وجاء ايضا عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقرية الوالد تعا ومنها عن الامم وتكفير اللسعات ومطرودة الامم الجسد ومنها اختيار ما يقدر على الدوام عليه من الاعمال وترك ما سواه جاء في الحديث عليكم من الاعمال بما تطيقون فان

الله

الله لا يمل حتى تملاوا ومنها الاكثار من كلمة التوحيد والاستغفار جاء في الحديث عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثر وامنها فان رابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار ومنها الدوام على سائر نوافل الصلوات بصلوة تحية المسجد وصلوة التوبة وصلوة الاستخارة وصلوة التيسير وصلوة الالابين وغير ذلك ومنها الدوام على نوافل الصيام كصوم يوم الاثنين والخميس وصوم ايام البيض وصوم يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وصوم يوم الجمعة ايضا لمن مضى ما يصوم يوم الخميس او يوم السبت لا مفردا فيسحب صومه بالا حيان على الوجه المذكور وصوم يوم السبت ايضا بالاحيان لكن مع الاحد والاثنين مفردا وصوم يوم الاحد ربعا ايضا مع الخميس الجمعة وينبغي تصديق بما يتسرى في هذه الجمعة لما ورد في بعض الاحاديث من الفضيلة في ذلك ومنها الجمع بين اربعة اشياء في يوم الجمعة ولو في العمر مرة وهي الصوم والصدقة وعبادة المريض وشهود جنازة جاء في الحديث من اصاب يوم الجمعة صائما وعاد من ايضا وشهد جنازة وتصدق بصدقة فقد اوجب اي الجنة ومنها صوم ستة ايام من شوال بعد صوم رمضان جاء في الحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر اي كصوم سنة ومنها اخفاء نوافل الطاعات صوما كان او صلوة او صدقة بقدر الامكان فلا ينبغي اظهارها الا لمصلحة الا قنءا وينبغي الاخفاء في خوالد كالدعاء والقراءة ايضا جاء في الخبر خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي ومنها خفض الصوت بالعطاس ووضع الكفين على الوجه جاء في الخبر اذا عطس احدكم فليضع كفيه على وجهه ويخفض صوته ومنها ترك التذلل في طلب الخواج جاء في الخبر اطلبوا الخواج بعزة الا نفس فان الامور تجري

وصوم يوم النحر